

فتاویٰ ابن تیمیہ | 121 من 782 | فتنہ من حضرہ

الموت | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان حفظه الله الدرس الحادي والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله الذي من علينا ببعثة رسوله ونسائله ان يجعلنا من يعرف الهدى بدلileه والصلوة والسلام على نبينا محمد عبده ورسوله وعلى الله واصحابه كل من امن به واتبع سبيله - 00:21

فلا يلقنون يعني الاموات بعد الموت وقيل يلقنون - 00:42

ويُفْتَنُونَ أَيْضًا وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَكِيمٍ وَأَبِي الْحَسْنِ ابْنِ عَبْرُوسَ وَنَقْلَهُ عَنِ اصحابِهِ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُمْ يَكْلُفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ السُّنْنَةِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ وَهُوَ الَّذِي ذُكِرَهُ أَبُو الْحَسْنِ الْأَشْعَرِي - 00:01:00

رضي الله عنه وعن اهل السنة واختاره وهو مقتضى نصوص الامام احمد ثم قال رحمة الله اجابة عن السؤال عن عمل مرتد قبل الردة
هل يثاب عليه؟ فقال واما الردة عن الاسلام لان يصير الرجل بان يصير الرجل كافرا مشركا او كتابيا - 00:21:01

فإنه اذا مات على ذلك حبط عمله باتفاق العلماء كما نطق بذلك القرآن في غير موضع كقوله ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاولئك حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 00:01:45

ليحيطن عملك ولكن تنازعوا فيما اذا ارتد ثم عاد الى الاسلام - 00:02:00

هل تحبط الاعمال التي عمل قبل الردة ام لا تحبط الا اذا مات مرتدًا على قولين مشهورين هما قولان في مذهب الامام احمد والجبوط
مذهب ابي حنيفة ومالك. والوقوف مذهب الشافعي - 00:21

وتنازع الناس ايضا في المرتد هل يقال كان له ايمان صحيح يحبط بالردة ام يقال بل بالردة تبينا ان ايمانه كان فاسدا وان الايمان الصحيح لا يزول البة على قولين لطوابق الناس - 00:02:40

وعلى ذلك يبني قول المستثني أنا مؤمن ان شاء الله هل يعود الاستثناء الى كمال الايمان او يعود الى الموافاة في المال وسئل الشيخ رحمه الله هل جميع الخلق حتى الملائكة يموتون؟ فاجاب الذي عليه اكثربن الناس ان جميع الخلق يموتون حتى - [00:02:59](#)

الملائكة وحتى عزرايل || ملك الموت وروي في ذلك حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين واليهود والمسلمون واليهود والنصارى متفقون على امكان ذلك وقدرة الله عليه وانما يخالف في ذلك طوائف من المتكلفة - 00:03:20

ابناعي رصدوا وامثالهم ومن دخل معهم من المنتسبين الى الاسلام او اليهود والنصارى كاصحاب رسائل اخوان الصفا وامثالهم ممن
زعم ان الملائكة هي العقول والنفوس. وانه لا يمكن موتها بحال بل هي عندهم الة - 00:03:43

الملائكة المقربون ومن يستنكر عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جمیعا - 00:04:01

قال تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا

يشفعون الا من ابتضى وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى -

00:04:23

والله سبحانه قادر على ان يحييهم ثم هو قادر على اماتة البشر والجن ثم احيائهم. قد قال سبحانه وهو الذي يبدأ
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:04:47

قد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وعن غير واحد من الصحابة انه قال ان الله اذا تكلم
بالوحى اخذ الملائكة مثل الغشى - 00:05:03

وفي رواية اذا سمعت الملائكة كلامه صعق. وفي رواية سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفوان ساكون فاذا فزع عن قلوبهم اي
ازيل الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. فينادون الحق الحق - 00:05:17

فقد اخبر في هذا في هذه الاحاديث الصحيحة انهم يصعقون صعق الغشى فاذا جاز عليهم صعق الغشى جاز صعق الموت
وهوئاء المتنفسة لا يجوزون لا هذا ولا هذا وصعق الوشي هو مثل - 00:05:39

موسى عليه السلام قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا والقرآن قد اخبر بثلاث نفحات. نفحة الفزع ذكرها
في سورة النمل في قوله ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:05:59

ونفحة الصاعق والقيام ذكرهما في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واما الاستثناء في قوله - 00:06:21

الا من شاء الله فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين فان الجنة ليس فيها موت ومتناول ايضا لغيرهم. ولا يمكن الجزم بكل من
استثناه الله فان الله اطلق في كتابه - 00:06:38

قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاجد موسى اخذ ابدا بساق
العرش فلا ادري هل افاق قبل ام كان من استثناه الله - 00:06:53

وهذه الصعقة قد قيل انها من المذكورات في القرآن وبكل حال النبي صلى الله عليه وسلم قد توقف في موسى هل
هو داخل في الاستثناء في من استثناه الله ام لا؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بكل من استثناه الله - 00:07:10

لم يمكننا نحن ان نجزم بذلك وصار هذا من مثل العلم بوقت الساعة واعيان الانبياء وامثال ذلك مما لم يخبر به وهذا العلم
لا ينال الا بالخبر انتهى كلام الشيخ - 00:07:31

رحمه الله وقد تلخص منه التوقف في شأن الملائكة هل يموتون او لا لان هذا يتوقف على الخبر الصادق عن موتهم مع امكان ذلك
وجوازه وهكذا لا ينبغي لطالب العلم ان يجزم بشيء الا بدليل - 00:07:49

وعدم الدليل لا يدل على استحالة موت الملائكة. فالله على كل شيء قادر. والملائكة من خلق الله ينفذ فيهم تنفذ قدرته سبحانه
وتعالى ويجري عليهم قضاوه وامرها. وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام - 00:08:08

ورحمة الله وبركاته - 00:08:29